

الى الصبح حتى بان فانطلقت الى
عليها ثياب رثة وملامة
تكمكف دمعاً باليتان وكما
نشدت نينا بالسؤال ضيفة
أأرملة الجندي لا تجلي فن

محل به اهل الميرة تنزل
كأحشاها في كل ان نيزل
مشت خطوة او خطر نيت نهل
وتحجس منهم عند ما هي نال
حقوق التي ان الحكومة تحجل

الزوراء

حِكم

من اقوال الشيخ مصلح الدين سعدي الشاعر النجفي الشيرازي
ولد هذا الشاعر الشهير في مدينة شيراز في اوائل القرن الثالث عشر ليلاد . درس
اولاً في تلك المدينة ثم انتقل الى بغداد وأكمل دروسه فيها واخذ بحب البلاد ليقف على
احوال الناس . ولما عاد الى بلاده قال لقد ظف في اماكن كثيرة وعاشت سكانها وجمت
شيئاً من كل زاوية والتقطت حيلة من كل حقل . وتوفي في مسقط رأسه سنة ١٢٩١ م
شيئاً مئاً . قيل نفي من حياته ثلاثين سنة في الاسفار وخب خمس عشرة مرة
وقال في بعض مؤرخي بلاده انه كان حسن الحاضرة صريح الخاطر متوقد الدهن
وذكروا بعض امثلة لذلك . منها انه اسره الافرنج مرة مدة حروب الصليبيين فغداه رجل
بشرة دنانير ثم زوجته بامر له شرسة الطباع واعطاه مئة دينار . في ذات يوم ازادت ان
تعيره فقالت له الست انت الرجل الذي فداك ابي من الاسر بشرة دنانير قال بلى انا هو
ذلك الرجل الذي فداني ابيك بشرة دنانير ثم استعبدني لك بمئة دينار . ومن ملع حديثه ان
رجلاً من شعراء تبريز اراد ان يتهم عليه فاخذ طاساً وقلبه ونال لماذا رؤوس الشيرازيين
كهدا . وكان الشيخ اصلع كاكثر اهل بلده . فاخذ الطاس وقلبه الى ان استوى وظهر فراغه ثم
قال ولماذا رؤوس التبريزيين كهذا . وقيل ان شاعراً من تبريز قصد الازدراب يو فسأله من
اي البلاد جئت قال من شيراز النجباء . قال انشيرازيون في تبريز اكثر عدداً من كلابها .
فقال السعدي ذلك على خلاف ما هو في بلده فان التبريزيين فيها اقل من كلابها
وكان سعدي من اعظم شعراء الفرس . واكثر دواوينه شهرة ثلاثة البستان وهو قصيدة
في قافية الرقة تضمن افضل الحكم وتواعد الاداب . والثاني الجستان وهو اكثر ما يُقرأ

ويقتبس عند الثرس حتى ذهبت أنواله أمثالاً بينهم . والثالث دُرُج الحكمة وهو ديوان
صغير حسن العبارة رقيق الوزن واللفظ كبير المعاني الأدبية منتشر في كل بلاد ينطق فيها
بالفارسية . وقد ترجم الألكبزي الدواوين الثلاثة وطبعوها أكثر من مرة وما يأتي بعض ما
ورد فيها : عن أن رونق الاصل لا يظهر في الترجمة

الكرّم

إذا أكرمت أكرمك الناس فاختبة . لا شيء في الدنيا أفضل من الكرم . إذا جدت كنت
سيداً . الكرم حصاد الحياة . الله كريم فكُن كريماً
ومن أنوال العرب في ذلك الخبير مرزوق . إذا اطعمت أشبع . أصل المغاسن كلها الكرم
وجميع خصال الخير من فروعه . وقان شاعرهم

ولا تمنعن إذا حاجتكم جاءوا راغباً فانك لا تدري متى أنت راغب

المعروف والاحسان

انصب الدنيا بالاحسان والمعروف . كن سيداً في عالم الخير والاحسان . الاحسان صفة
الصلحين وما يتوجب على المفلحين . المعروف خير الدواء لكل الامواء
ومن أنوال العرب

زيادة المرء سيف دنياه تقصان^١ وريحته خير محضر الخير خمران^٢
واخلق^٣ كسليم^٤ عيا^٥ له^٦ الله تحت ظلاله^٧
واحبهم^٨ طراً^٩ الي^{١٠} في^{١١} ابرم^{١٢} ليعال^{١٣}

النجيل

لو ملك النجيل نصف الدنيا لم يذكره احد بغير
سهما كثرت اموال النجيل لا يزال عريضة للضييق كما لو كان فقيراً
الكريم يتبع بلذة ماله والنجيل يتألم لما عنده من المال
ومن أنوال العرب انجيل يعيش عيشة الفقراء في الدنيا وبجانب حساب الاغنياء في
الآخرة . وقال الشاعر

ارى الناس اخوان الكرم وما ارى^١ بجيلاً له^٢ في العالمين خليل^٣

التواضع

إذا جعلت التواضع شأنك صار لك الناس خلافاً
التواضع يرفع الانسان ويرزق رجال المناصب

العائل يخار التواضع فانظر ان العنن المتقل المتدلي الى الارض
التواضع يحجب الناس بك ويرفع شأنك عندهم ويتج لك باب الجنة
وقالت العرب التواضع سلم الشرف - من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس
ويورد في اشعارهم

تواضع اذا ما نلت في الناس رفعة فان رفيع التوهم من تواضع
ومن جلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لم يره
الكبرياء

يا ابي اباك والكبرياء فلا يتعب عنك الخير . الكبرياء من طادات الجاهل لا من
صفات العاقل . الكبرياء منبع النكبات . فاذا عرفت ذلك لماذا تتكبر وتخطي
وقالت العرب لا يتكبر الاكل رفيع ولا يتواضع الاكل رفيع
اذا شئت ان تحيا سليماً من الاذى فلا تؤخر عطفاً ولا تكبر
ورافع نفسه بالكبر يخفضها تدنو ويحبها تلو به درجا
الكبر خفض والتواضع رفعة والحرص فقر والمزاج سقوط

العلم

ينال المرء من العلم خيراً لا يناله من السب والمقام والنفى . العاقل من يطلب العلم فان
سرق العقل رائحة ابداء . اطلب العلم ولو في ابعاد الارض . لا تصطح امورك الا بالمعرفة
وقالت العرب من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره
لا تكلن اصلي وفضلي ابداء اما اصل التي ما قد جعل
اذا مر بي يوم ولم اتخذ يداء ولم استعدت علماً فاذك من عمري

الظلم

لا تظلم الفقير الذي لا ناصر له وتسمى شقيق القبر . لا تسرح وتجر على احد لان غضب
الله سيدرك بنته . لا تعمر المسكين لان الظالم هالك ولا يحاله
وقالت العرب اياك ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانها تسري في الليل والناس نيام
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدراً فالظلم آخرة ياتيك بالندم
تام عينك والمظلوم ينتبه يدعوك وعين الله لم تتم
وما من يد الا بد الله فوقها ولا ظالم الا سبيل باظلم
خف دعوة المظلوم فهي سرية طلعت فجاوت بالبلاد النازل

القناعة

يا انسان ان حزن القناعة كان لك سلطة في عالم الراحة اذا عندتك ابياب الفقر
فاذكر ان عند الحكمة ليس القنى يشرف . انظر لا يعيب المرء . الذهب وانفضت غير الاغنياء
واما الفقراء فلهب نحو ابيال . وقامت العرب القناعة كثر لا يفتي

لكل حال مدة وتغصني ما غلب الايام الا من رضى
ان القناعة من يحلل بساحتها لم يلقى في ظلها هماً يوماً
في القناعة فالزها تمش منكاً لو لم يكن منها الأراحة ابدن
وانغمس ملك الدنيا باجمعها هل راح منها ينير القطن والكفر
واتنع في بعض القناعة راحة وانياس مما ذك فهو المطلب

الحريص وهو الشحيح والتعلم

اياك وان تسقط في شرك الحريص او تشرب كأس الضمع لئلا تجن وتسكر لا تصرف
على حياتك باحراز التي فان وعاء الضمير ليس بعبء السريرة . من وقع في فخاخ الطمع كانت
غلة حياته طاماً للرياح . لو كان لك مال قارون وكنوز الدنيا باجمعها فصيرك الحزن والتعب
لماذا انتقلب في الجوى ضمناً بالقي فانه يرحل عنك سريعاً

وقالت العرب عز من قمع وذل من طمع
والنفس راعية اذا رعبتها واذا تروء الى قليل تنزع
والنفس كالنظف ان تمهل شبة على خب الرضاع وان تقطعه ينظم
قد شاب رأسي ورأس الدهر لم يشبر ان الحريص على الدنيا لني تعب
هيد الدنيا تعاد اليك عفواً ليس مصير ذلك لارزوال السر

الامانة

كن ثابتاً في الامانة والا كانت مسامحك باطله . اذا لم تصرف نفسك عن الامانة اعزك
الاعداء . اذا لم تتحول عن سبل الامانة لم يحصل وجهك عند مقابلة اصحابك . اذا فعلت
نفسك عن احبابك خنت ما توجب عليك الامانة

وقالت العرب وعد انكريم تند وتبيل ووعد انهم مطل وتعليل

اربح الامانة واخيانة اجنبي . واعقل ولا تطمئ بطيب المكب
تلك سيف شيء نعم فائمة فان نعم دين على الجز واجب
لا تترج وترج بها لئلا يقول الناس انك كاذب

انصبر اذا كنت صبوراً كنت سعيداً . الصبر خلق الانبياء . الصبر يأتيك بما تشتهي
وهو مفتاح لما تشوق اليه . كن صابراً اذا كنت غافلاً فان شجالة من الشيطان
وقالت العرب انصبر مفتاح الفرج

بالصبر تبلغ ما ترجوه من العلى
اني رأيت وفي الايام تجرّب
وقل من جدّ في امر يومه
واستصحب الصبر الا فاز بالظفر
الكذب إياك يا اخي والكذب لان الكاذب عتق لا يعتبه احد . من يعود
الكذب تزال النور من نفسه . الكذب يعب المرء وينزع الشهامة منه . ليس للكاذب من
مفر يوم الدين . يا اخي الكذب افتح الذنوب لا يفتح للانسان ابواباً كريماً
وقالت العرب لو صور الصدق كان اسداً ولو صور الكذب كان شبلًا . امران لا
يتفكان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار

ما احسن الصدق في الدنيا لقاتلو
شوبه الرياء بشبهه عمّا قيمه
وانجح الكذب عند الله والناس
فاذا اكتسبت به فانك عار
يوحنا ورتبات

سكة حديد مصر والراس

نشرت جريدة النيوزك اميركان رسالة من مكاتبها الافريقي فصل فيها سير سكة
الحديد من مصر الى الكاب ووضح بعض ما يتعلق به بالرسم . وهذا ماورد فيها لمفصلاً قال
من اشهر مشروعات سكك الحديد مشروع الخط الذي يمتد الآن من مدينة الراس
الى القاهرة شاطراً القارة الافريقية الى شطرين شرقي وغربي . وقد يلتوي مدتها من
الجنوب مكاناً بعد نحو ٣٧٤ ميلاً عن شلالات فكتوريا على نهر زمبيزي او نحو ٢٠١٤
ميلاً شمالي مدينة الراس ونحو ١٥٠٠ ميل جنوبي القاهرة
وهذا المشروع بدأ سنة ١٨٨٩ وكانت مدينة كبرلي الحد الشمالي الاقصى لسكة حديد
الراس وهي تبعد ٦٤٧ ميلاً عن مدينة الراس . فمن سهل رودس ان يستأنف مد الخط
منها ويصله بسكة حديد السودان ولكن المشروع الاصلي تغير كثيراً بسبب ما هناك من
التصاعب الهندسية التي اعترضته